كلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة: أ. م. د. باسم محمد عباس

اسم المادة باللغة العربية: الاختياري (الرواية)

اسم المادة باللغة الإنكليزية: The Optional (Novel)

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الاستباق

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Preemption

المادة: الاختياري
الصف : الرابع
السنة الدراسية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣
مدرس المادة: د. باسم محمد عباس

المحاضرة السادسة

الاستباق

الاستبـــــــــاق

هو الإعلان المسبق عما سيحدث مستقبلاً [١]. أي إنه : (مجموعة من الإشارات التي يقدمها الراوي للمروي له ، ليمهد من خلالها لأحداث سيجري سردها لاحقاً للقارئ)[٢]. وتطلق عليه عدة تسميات منها ما يعرف :(بالسرد المتقدم ، أو" النسق الإستشرافي الصاعد " ; لأنه يسبق الأحداث في الواقع ويصعد بها سردياً قبل وقتها الوقائعي)[٣]. ويعد " **جيرار جينيت** " أول من أطلق تسمية " الإستشراف " على هذا المستوى من المفارقة الزمنية ، إذ أستهل حديثه عن الإستباق أو الإستشراف الزمني بملاحظة مفادها ، أنه أقل تواتراً من المُحِسنْ النقيض أي الإرتدادات أو ماتسمى بالاسترجاعات ، وبيّن ان الحكي بضمير المتكلم في هذا المستوى يكون أكثر ملاءمة من أي حكي آخر وذلك بسبب طابعه الاستعادي المصرح به والذي يسمح للسارد عن طريق تلميحات الى المستقبل ولاسيما الى وضعه الراهن ، لأن هذه التلميحات تعد جزءاً من دوره نوعاً ما [٤]. فالإستباق بحسب تعبير ديفيد لودج :(هو الرؤية المتوقعة لما سيحدث من وقائع في المستقبل)[٥].ويمكن القول عنه بأنه: (القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لإستشراف مستقبل الأحداث)[٦].

---

[١] يُنظر : تقنيات السرد في روايات نجم والي :٩٢ .

[٢] روايات حنان الشيخ :٢٠٣ .

[٣] بنية الزمن السردي في حكايات اخوان الصفا وخلان الوفا :٢٣٢.

[٤] يُنظر : البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله : ٢٦٧.

[٥] الفن الروائي ، ديفيد لودج ، ترجمة : ماهر البطوطي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢: ٨٦.

فالسارد في هذا المستوى من المفارقة الزمنية يتابع التسلسل الزمني للأحداث ثم يتوقف ليقدم الى المتلقي نظرة مستقبلية ترد فيها وقائع لم يبلغها السرد بعد [٧]. ولابدّ أن ننوه إلى أنه : (يؤدي الإكثار من هذه التقنية " الإستباق " في الرواية الى افقادها عنصر التشويق) [٨]. ويقسم **" جيرار جينيت "** الإستبـــاق الى قسمين رئيسين هما [٩]:

- **الاستباق الخارجي The external prolepse**

وهو عبارة عن استشرافات مستقبلية خارج الحد الزمني للمحكي الأول على مقربة من زمن السرد أو الكتابة ، لتمثل توقعات منطقية لايشير لها المحكي الأول ، يمكن ان تمارس وظيفة ختامية ؛ كونها تصلح للدفع بخط عمل الى نهايته المنطقية .

- **الاستباق الداخلي The internal prolepse**

وهي استباقات تقع داخل المدى الزمني للمحكي الأول من غير ان يتجاوزه ، وهي أكثر استعمالا من الاستباقات الخارجية . ويميز **جيرار جينيت** بين نوعين من الاستباقات الداخلية هما : [١٠]

١- **الاستباقات الخارج حكائية :** هذا النوع من الاستباقات الداخلية ، لايتهدده خطر التداخل مع المحكي الأول ولذلك أهمله بصريح العبارة ولم يدرسه قط .

٢- **الاستباقات الداخل حكائية :** هذا النوع من الاستباقات الداخلية ، صنفه إلى صنفين ايضاً هما **:**

أ - **الاستباقات التكميلية :**هي الاستباقات التي تسد مقدماً ثغرة لاحقة في الحكي.

ب– **الاستباقات التكرارية :** وهي الاستباقات التي تضاعف مقدماً سياقاً حكائياً آتياً.

---

(٦) بنية الشكل الروائي :١٣٢.

(٧) يُنظر : بنية الزمن السردي في حكايات إخوان الصفا وخلان الوفا :٢٣٢.

(٨) تقنيات السرد الروائي " دراسة تطبيقية في رواية " أعدائي " لـ " ممدوح عدوان " ، حسن علي المخلف ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، الأردن ، المجلد:١٢، العدد١ ، ٢٠١٥ ، :١٧٣.

(٩) تقنيات السرد في روايات نجم والي :٩٣.

(١٠) البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله :٢٧١ و٢٧٣.